

3/48- شرح رياض الصالحين - باب الحياة وفضله - أَدْ سَامِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقِيرِ - 81 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الحياة وفضله. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآيمان بضع وسبعون او بضع وستون 00:00:20 ستون شعبة فافضلها قول لا إله إلا الله وادنها اماتة الذى عن الطريق والحياة شعبة من الآيمان متفق عليه - 00:00:40 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الآيمان بضع وسبعون شعبة. الآيمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن 00:01:00 لنا اي بمصدق لنا. واما شرعا فهو التصديق المستلزم - 00:01:20 للقبول والاذعان. فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان فالآيمان يشمل الدين كله. فيشمل القلب وهو اعتقاده. ويشمل اللسان وهو القول. ويشمل ايضاً عمل الجوارح. الآيمان بضع وسبعون. البظع ما بين الثالثة الى السبعة. والشعبة - 00:01:40 اي الجزء فالآيمان بضع وسبعون شعبة اي خصلة وجزء. وفي رواية بضع وستون والشك من الراوي. وهنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم الآيمان بضع وسبعون شعبة. ولم يبينها النبي صلى الله عليه - 00:01:50 وسلم لحكمة وهي ان يجتهد العبد في معرفتها بالنظر الى نصوص الكتاب والسنة ثم يعمل فيها فيكون ذلك ادعى الى اجتهاده 00:02:10 وتحريه. ونظير ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله - 00:02:30 تسعه وتسعين اسماء من أحصاها دخل الجنة ولم يحصها الرسول صلى الله عليه وسلم والحديث الوارد في احصائها ضعيف ولا يصح. ومن ذلك ايضاً اخفاء ليلة القدر. واخفاء ساعة الاجابة يوم الجمعة - 00:02:50 كل ذلك ليجتهد العبد وليتبيّن من كان مجتهداً حريضاً على طلبها من هو متخاذل او خسان و قد اجتهد بعض العلماء والتمس في تعداد شعب الآيمان فقسمها الى ثلاثة اقسام ما يتعلق بالاعتقاد - 00:03:10 وما يتعلق بالقول وما يتعلق بالجوارح. ثم قسم وفرع على كل قسم منها شعباً. والقاعدة في في هذا الباب ان كل عبادة اقتربت 00:03:30 بالخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من خصال الآيمان ومن شعب الآيمان. فكلما شرعه الله تعالى وامر به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب ذلك 00:03:50 بالخلاص والمتابعة فانه من شعب الآيمان. قال اعلاها قول لا إله إلا الله - 00:04:10 وفي رواية افضلها اي اكثراها ثواباً واعلاها مرتبة. قول لا إله إلا الله وهذه كلمة التوحيد التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب واستبيحت الانفس والاموال. ولهذا خلق - 00:04:30 الله الخلق لتحقيق هذه الكلمات. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال عز وجل وما وصلنا من قبلك من رسول الله نوحى اليه انه لا إله إلا أنا تعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة - 00:04:50 الا نوحى اليه انه لا إله إلا أنا تعبدون. ومعناها لا معبود حق إلا الله. فكل ما عبد من دون فانه باطل. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. وقال ذلك بان الله - 00:04:30

ها هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وادنها اماتة الاذى عن الطريق. اي ادنى شعب الايمان واقلها اماتة الاذى اي تنحيته وازالته عن الطريق. وهذا شامل لاماتة الاذى الحسي والاذى المعنوي. لأن اماتة الاذى قد تكون اماتة - 00:04:50

وقد تكون اماتة معنوية. فاما ماتة الاذى الحسي ان يزيل وينحي عن طريق المسلمين ما ويعرض طريقهم من احجار واسواك ومسامير وغير ذلك. واما ماتة الاذى عن الطريق المعنوي ان يزيل وينحي كل ما يحول دون وصولهم الى الله عز وجل. فيسلكون المنهج القويم. والطريق المستقيم - 00:05:20

فيحيط عنهم ما يعرض طريقهم من البدع والخرافات وما خالف شريعة الله عز وجل. قال والحياء شعبة اي خصلة من خصال الايمان. وسبق بيانه. فهذا الحديث يدل على ان الايمان شامل - 00:05:50

الدين فالايمان يشمل الدين كله من اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح. ومنها ايضا ان الاعمال من الايمان. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام جعلها خصلة من خصال الايمان. ومنها ايضا ان - 00:06:10

هذا الايمان كثيرا. ولكن تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحصها ولم يبينها ليجتهد العبد في احصائها ومعرفتها ومن ثم العمل بها. وكل ما امر به الشارع واقتنى بالاخلاص والمتابعة فهو من شعب الايمان. اما الحديث الثاني حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه - 00:06:30

اشد حياء من العذراء في خدرها. العذراء هي المرأة البكر التي لم تتزوج. سميت عذراء لأن عذرتها باقية. لم تزل. والعذراء فيها حياء فهي اشد الناس حياء لأنها لم تتزوج ولم تختلط الرجال. اشد حياء من العذراء في خدرها يعني في بيتها. الذي تستتر به - 00:07:00

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كره شيئا يعني كره شيئا طبعا مما تقتضيه الطبيعة عرف ذلك في وجهه فيتغير وجهه فيعرف اصحابه رضي الله عنهم انه كره ذلك. وهذا في الامور الطبيعية الجبلية - 00:07:30

واما في الامور الشرعية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينكر ويتكلم ويبين. ففي قوله هنا وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه او عرف في وجهه هذا مختص بالامور المتعلقة بالطبيعة من طعام - 00:07:50

او شراب او خصال او غير ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام تعرف الكراهة في وجهه من غير ان يتكلم. فاذا رأوا تغيرا في وجهه علموا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كره ذلك. واما في الامور الشرعية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:08:10

يبين وينكر ويعلم ويرشد لأن هذا من البلاغ الذي امثل امر الله تعالى فيه في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فهذا الحديث فيه دليل على فضيلة الحياء. وان من صفات الرسول - 00:08:30

صلى الله عليه وسلم انه كان اشد حياء من العذراء في خدرها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا - 00:08:50